

## 13815 - عبادات يشرع فعلها يوم الجمعة

### السؤال

أعلم أن يوم الجمعة له فضائل كثيرة ، فهل يمكن أن تخبرني ببعض العبادات التي يمكنني القيام بها في هذا اليوم ؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله

نعم ، يوم الجمعة يوم فاضل ، ورد في شأنه أحاديث كثيرة تدل على فضله . راجع سؤال رقم (9211) .

وهناك عبادات كثيرة يشرع للمسلم القيام بها في هذا اليوم . منها :

#### 1- صلاة الجمعة

قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ) الجمعة/9 .

قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد (1/376) :

صلاة الجمعة هي من أكد فروض الإسلام ، ومن أعظم مجامع المسلمين ، وهي أعظم من كل مجمع يجتمعون فيه ، وأفرضه سوى مجمع عرفة ، ومن تركها تهاونا بها طبع الله على قلبه اهـ

عن أبي الجعد الضمري -وكانت له صحبة- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه ) . رواه أبو داود (1052) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (928) .

وعن عبد الله بن عمر وأبي هريرة : أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على أعواد منبره : ( لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ [أي تركهم] الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ ) . رواه مسلم (865).

#### 2- الإكثار من الدعاء

في هذا اليوم ساعة إجابة إن دعا العبد فيها ربه استجيب له - بإذن الله تعالى - .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال : ( فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها ) . رواه البخاري (893) ومسلم (852) .

### 3- قراءة سورة الكهف

عن أبي سعيد الخدري : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين " . رواه الحاكم . وصحه الألباني في صحيح الترغيب (836) .

### 4- الإكثار من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم

عن أوس بن أوس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم عليه السلام ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فإن صلاتكم معروضة علي ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت - أي يقولون قد بليت - قال : إن الله عز وجل قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء عليهم السلام ) . رواه أبو داود (1047) وصحه ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود (4/273) . وصحه الألباني في صحيح أبي داود (925)

قال في عون المعبود :

وإنما خص يوم الجمعة لأن يوم الجمعة سيد الأيام والمصطفى سيد الأنام ، فللصلاة عليه فيه منزلة ليست لغيره اهـ .

ومع هذه الفضائل والعبادات نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تخصيص يوم الجمعة أو ليلتها بعبادة لم ترد عن الشرع .

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تحضوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم ) . رواه مسلم (1144) .

قال الصنعاني في سبل السلام :

الحديث دليل على تحريم تخصيص ليلة الجمعة بالعبادة، وتلاوة غير معتادة إلا ما ورد به النص على ذلك كقراءة سورة الكهف

... اهـ

وقال النووي :

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّهْيُ الصَّرِيحُ عَنْ تَخْصِيصِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ بِصَلَاةٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَيَوْمِهَا بِصَوْمٍ . وَهَذَا مُتَّفَقٌ عَلَى كَرَاهِيَتِهِ اهـ

وقال أيضاً :

قَالَ الْعُلَمَاءُ : وَالْحِكْمَةُ فِي النَّهْيِ عَنْ تَخْصِيصِهِ بِالصِّيَامِ : أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ دُعَاءٍ وَذِكْرٍ وَعِبَادَةٍ : مِنَ الْغُسْلِ وَالتَّكْبِيرِ إِلَى الصَّلَاةِ وَانْتِظَارِهَا وَاسْتِمَاعِ الْخُطْبَةِ وَإِكْتَارِ الذِّكْرِ بَعْدَهَا ; لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ( فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ) وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَاتِ فِي يَوْمِهَا ، فَاسْتُحِبَّ الْفِطْرُ فِيهِ ، فَيَكُونُ أَعُونَ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْوُضَائِفِ وَأَدَائِهَا بِنَشَاطٍ وَانْشِرَاحٍ لَهَا ، وَالتَّذَادِ بِهَا مِنْ غَيْرِ مَلَلٍ وَلَا سَامَةٍ ، وَهُوَ نَظِيرُ الْحَاجِّ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ ، فَإِنَّ السُّنَّةَ لَهُ الْفِطْرُ لِهَذِهِ الْحِكْمَةِ . . . فَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ فِي الْحِكْمَةِ فِي النَّهْيِ عَنْ إِفْرَادِ صَوْمِ الْجُمُعَةِ .

وَقِيلَ : سَبَبُهُ خَوْفُ الْمُبَالِغَةِ فِي تَعْظِيمِهِ ، بِحَيْثُ يُفْتَنَّ بِهِ كَمَا أُفْتِنَ قَوْمٌ بِالسَّبْتِ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ مُنْتَقَضٌ بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا هُوَ مَشْهُورٌ مِنْ وَطَائِفِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَتَعْظِيمِهِ .

وَقِيلَ : سَبَبُ النَّهْيِ لِئَلَّا يُعْتَقَدَ وَجُوبُهُ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ مُنْتَقَضٌ بِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَإِنَّهُ يُنْدَبُ صَوْمُهُ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى هَذَا الْاِحْتِمَالِ الْبَعِيدِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَالْصَّوَابُ مَا قَدَّمْنَا اهـ .

والله أعلم .